بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الانبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا ... ل سناً منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا ... س كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما ... يصدر عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ ... ـب ومنها الآدم الآدم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختا ... رك الامهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل الا ... بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو ... بك عليا بعدها عليا
وبدا للوجود منك كريم ... من كريم اباؤه كرماء
نسب يحسب العلا بجداه ... قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار ... انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس هنك مضيء ... اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للدين ... سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد ... ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعا ايوان كسرى ولولا ... آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه ... من خمودها كربة وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا ... ن لنير الهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكفـ ... ـر وبال عليهم ووباء
فهنيئا لآمنة الفضل الذي شرفت بد ... حواء من لحواء انها حملت احمد ... او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب ... من فخار ما لم تنله النساء
وانت قومها بافضل مما ... حملت قبل مريم العذراء

تمت

شمّتْه الاملاك اذ وضعتْه ... وشفتنا بقولها الشفآء
رافعًا راسه وفي ذلك الرفـ ... ـع الى كل سؤدد إيماء
رامقًا طرفه السماء وموحى ... عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه ... واضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالروـ ... ـم ليراها كل دارة البطحاء
بالشام
عن
لبدت من رضاعه معجزات ... ليس فيها عن العيون خفاء
اذ ابتّه ليتيمه مرضعات ... قلن ما في اليتم عنا عناء
واتته من آل سعد فتاة ... قد ابتّها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقتها ... وبنيها البانهن الشآء
اصبحت شق لا عجافًا وامست ... ملأ بها شائل ولا عجفاء
جمع شائلة وهي الناقة التي قل لبنها ولا لبن بها للتاج
أخصب العيش عندها بعد محل ... اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجـ ... ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخّر الاله اناسًا ... لسعيد فانهم سعداء
حبة انبتت سنابل والضـ ... ـعف لديه ليستشرف الضعفاء
وابت جده وقد فصلته ... وبها من فصاله البرحاء
اذ احاطت به ملايكة الله فظنت بانهم قرناء
انما حرم الرضيع من قبل عليه صونا له واحتباء
ورأى وجدها به ومن الوجـ ... ـد لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها فكان لديها ... ثاويًا لا يمل منه الثواء
شق عن صدره واخرج منه ... مضغة عند غسل سوداء
ختمته يمنى الامين وقد ... اودع ما لم تدع له انباء
صان اسراره الختام فلا الغـ ... ـض ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة والخلـ ... ـوة طفلًا وهكذا النجباء

واذا حلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع كما تطرد الذياب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا ت من الوحي ما لهن انمحاء
وراته خديجة والتقي والزهد فيه سجية والحياء
واتاها الغمامة والستر حر اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احسن ما يبلغ المنا الاذكياء
واتاه في بيتها جبرئيل ولذي اللب في الامور انتباء
فاماطت عنها الخمار لتدري اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس جبريل فما عاد واعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله وفي الكفر نجدة وابتاء
اما اشربت في قلوبهم الكفر فداء الضلال فيهم عياء
وداينا اياته فاهتدينا واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وايا ك نور تهدي بها من تشاء
كم دانا ما ليس يعقل قد ألهـ ـم ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيـ ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات افصحت بالذي اخـ ـرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض الفته ضباؤها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه وقلوه وودّه الغرباء
اخرجوه منها واواه غار وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى

ولا تقبل الجزية من مشركي العرب ويقتلون بالسيف ان لم يسلموا

واختفى منهم على قرب مرا ... ه ومن شدة الظهور الخفاء
ونجى المصطفى المدينة واشتا ... قت اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى ... اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهـ ... ـوته فى الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيم الخسـ ... ـف وقد يخدع الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسمو ... ت العلا فوقها له اسراء
فصف الليلة التى كان للمخـ ... ـتار فيها على البراق استواء
وترقى الى قاب قوسين ... وتلك السيادة العصماء
ربّ تسقط الامانى حسرى ... دونها ما وراهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا ... اذ انتهه من ربه النعماء
وتحدى فاتاب كل مريب ... او يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان شـ ... ـق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتو ... حيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت ... صخرة من اباهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح ... بعد ذاك الخضراء والغبراء
واطاعت لامره العرب العر ... باء والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى الآية الكـ ... ـبرى عليهم والغادة الشعواء
وكفاه المستهزئين وكم سا ... ء نبيا من قومه استهزاء
وبما هم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم اصيبوا بداء ... والردى من جنوده الادواء
وهى الاسود بن عبد يغوث ... مهجة مالذاها استشفاء
واصاب الوليد خدشة سهـ ... ـم فقصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العا ... صى فلله النقعة الشوكاء

واذا ما لاكنانة من الله ... ثبات كتيبة خضراء
فهى الاسود بن مطلب اى ... عمى يمين به الاحماء
اذ سقاه كاس الردى ستسقاه

وعلى الحارث القيوح وقد سا ... ـل بها راسه وسأل الوعاء

هؤلاء طهرت بقطعهم الاذ ... ى فكف الاذى بهم شلاء

خمسة

فديت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فداء

فتية بيتوا على نعل خير ... حمد الصبح امره والمساء

يا لامر أتاه بعد هشام ... زمعة انه الفتى الاتاء

وزهير والمطعم بن عدى ... وابو البختري من حيث شاؤا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد ... ت عليه من العدا الاندآء

اذكرتنا باكلها اكل منسا ... ة سليمان الارضة الخرساء

وبها اخبر النبي وكم قد ... اخرج خباء له الغيوب خباء

لا تخل جانب النبي مضامًا ... حين مسته منهم الاسواء

كل امر ناب النبيين فالشد ... ة فيه محمودة والرخاء

لو عيس النصارهون من النا ... ر لما اختير للنضار الصلاء

كم يد عن نبيه كفها الله ... وفي الخلق كثرة واجتباء

اذ دعا وحده العباد وامست ... منه في كل مقلة اقذاء

هم قوم بقتله فابى السيف ... وفاءً وفاءت الصفواء

وابو جهل اذ راى عنق الفحـ ... ـل اليه كانه العنقاء

واقتضاه النبي دين الاراشي ... وقد ساء بيعه والشراء

وراى المصطفى اتاه بعالم ... ينج منه دون الوفاء النجاء

بنج

هو ما قد اتاه من قبل لكن ... ما على مثله يعد الخطاء

واعدت حمالة الحطب النهـ ... ـد وجاءت كانها الورقاء

يوم جاء غضبى تقول اني مثلي ... من احمد يكون الهجاء

وتولت وما راته ومن اين ... ترى الشمس مقلة عمياء

ثم سمت له اليهودية الشا ... ة وكم سام الشقوة الاشقياء

فاذا

فاذاع الذراع ما فيه من شر بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن اذ كا نت قبل ذلك فيهم رباء
واتى السبي فيه اختر ضاع وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها بر اتوهمت الناس به انها النساء هداء
بسط المصطفى لها من رداء اى فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسوة والسيدات فيه اماء
فتنزه في ذاته ومعانيه استماعا ان عز منها اجتلاء
واملأ السمع من محاسن يملها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدات استو عب اخبار الفضل منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونومه الاغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيث محياه الروضة الغناء
رحمة كله وعزم وحزم ووقار وعصمة وحياء
لا تحل البأساء مدرعي الصبر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو ء على سره ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فاغضى واخو الحلم دأبه الاغضاء
وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم يعيه الأعباء
مستقل دنياك ان ينسب الامساك منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه انه الشمس دفعة والضياء
فاذا ما ضحى محى نوره الظل وقد اثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته اظلت من ظله الدفناء
خفيت عنده الفضائل فانجابت بدر عن عقولنا الاهواء

السباء

امع الصبح للنجوم تجلّ ... ام مع الشمس للظلام بقاء
محض القول والفعال الكريم ... الخلق والخلق قسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا ... فهو البحر والانام اضاء
كل فضل في العالمين فمن فضل النبي استعارة الفضلاء
شق عن صدره وشق له البد ... رُ ومن شرط كل شرط جزاء
وُدِمي بالحصى فاقصد جيشا ... ما العصا عنده وما القاء
ودعا للانام اذ دهمتهم ... سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة ايام ... عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسقي ... وحيث العطاش يوهي السقاء
واتى الناس يشكون اذاها ... ودخاء يؤذي الانام وغلاء
فدعا بانجلاء الغمام فقل في ... وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم اثرى الثرى وقرت عيون ... بقراها واحييت احياء
فترى الارض غبه كسماء ... اشرقت من نجومها الاوجاء
اكثر الدر والياقيت من نور ... رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه ... زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكثيبة بسا ... مًا اذا اسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الارض فاهـ ... ـتز به للصلاة فيها حياء
مظهر شجة الجبين على البر ... ء كما اظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب ... لجمال له الجمال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف الاكمام والعود شق عنه اللحاء
كاد ان يغشى العيون سنى منه ... لسر فيه حكته ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان تظـ ... ـهر فيه اثارها البأساء
وتحال الوجوه ان قابلته ... البسها الوانها الحرباء

الظلماء
تجلّ

فاذا شممت بشره وندآه ... اذهلتك الانوار والانوآء
او بتقبيل راحة كان لله ... وبالله اخذها والعطآء
تتقى باسمها الملوك وتحظى ... بالغنى من نوالها الفقرآء
لا تسل سيل جودها ما يغيـ ... ـك من وكف سحبها الانداء
درت الشاة حين مرت عليها ... فلها ثروة بها وغناء
نبع الماء اثر النخل فى عام ... بها سبحت بها الحصباء
ووفا قدر بيضة من نضار ... دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فاعتق لما ... اينعت من نخيلها الاقناء
افلا تعذرون سلمان لما ... ان عرته من ذكره العرواء
وازالت بلمسها كل داء ... اكبوته اطبة واساء
وعيون مرت بها وهى رمد ... فادتها ما لم تر الزرقاء
واعادت على قتادة عينا ... فهى حتى مماته النجلاء
او بلثم التراب من قدم لا ... نت حياء من مشيها الصفواء
موطئ الاخمص الذى منه للقلـ ... ـب اذا مضجعى افض وطاء
وحظى المسجد الحرام بمشاها ... ولم ينس حظ ايليآء
ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ ... ـل الى الله خوفه والرجاء
دميت فى الوغى لتكسب طيبا ... من دم ما اراقه الشهداء
فهى قطب المحراب والحرب كم ذا ... رت عليها فى طاعة ارحاء
واراه لو لم يكن بها قبل ... حواء ماجت به الدامآء
عجبا للكفار زاد واضلا لا ... بالذى فيه للعقول اهتداء
والذى يسألون منه كتاب ... منزل قد اتاهم وارتقاء
اولم يكفهم من الله ذكـ ... ـر فيه للناس رحمة وشفاء
اعجز الانس آية منه والجـ ... ـن فهلا تاتى به البلغاء

اذا شممت بشره وندآه ... اذهلتك الانوار والانوآء

كل يوم تهدى الى سامعيه معجزات من لفظه القرآء
تتحلى به المسامع والافوا ه فهى الحلى والحلواء
الحسناء رق لفظا وراق معنى فجاءت فجاءت فى حلاها وحليها الحسناء
وارتنافيه غوامض فضل رقة من زلاله وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه اشبهت صورا منا ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيل فلا توهمنك الخطباء
كم ابانت آياته من علوم من حروف ابان عنها الهجاء
فهى كالحب والنوى اعجب الزرا ع منها سنابل وزكاء
فاطالوا فيه التردد والريب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيئا فالتماس الهدى بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم فماذا يقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتهم قوم موسى بالذى عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتهم كتبهم ان ذا لبئس البواء
لو وجدنا جحودكم لاستوينا او للحق بالضلال استواء
مالكم اخوة الكتاب اناسا ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الدون الاخير وما زا ل كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيل ومطلوم الاخوة الاتقياء
وعلمتم بكيد ابناء يعقوب اخاهم وكلهم صلحاء
حين القوه فى غيابة جب ورموه بالافك وهو برآء
فقاسوا بمن مضى اذ ظلمهم فالتأسى للنفس فيه عزاء
اتراكم وفيتم حين خانوا ام تراكم احسنتم اذ اساؤا
بل تعادت على التجاهل ابناء تقفت اثارها الابناء

بينته توراتهم والاناجيل وهم في جحودهم شركاء
ان تقولوا ما بينته فاذا لت بها عن عيونهم عشواء
او تقولوا قد بينته فاللاذ ن عما تقوله صماء
عرفوه وانكروه وظلما كتمته الشهادة الشهداء
او نور الاله تطفوه الافـ ـواه وهو الذي به يستضاء
ولا ينكرون من طعنتهم بن حاها عن امره الهجاء
وكساهم ثوب الصفاء وقد طلت دماء منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله قلوبا حشوها من جبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من اين اتاكم تثليثكم والبداء
ما اتى بالعقيدتين كتاب واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات ابناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والوا حد نقص في عدكم ام غاء
كيف وحدتم الها في التوحيـ ـد عنه الاباء والابناء
اله مركب ما سمعنا باله لذاته اجزاء
الكل منهم نصيب من الملـ ـك فهلا تعين الانصباء
اتراهم لحاجة واضطرار وما بغى المخلط الخلطاء
اهو الراكب الحمار فيا عجـ ـز اله بمسه الاعياء
ام جميع على الحمار لقد جـ ـل حمار بحملهم مشاء
ام سواهم هو الاله فما نسـ ـبة عيسى اليه والانتماء
ام اردتم بها الصفات فلم خصـ ـصت ثلاثة بوصفه وثناء
ام هو ابن لله ما شاركته ـ في معاني النبوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم ولاموا تكم به احياء
ان قولا اطلقتموه على اللـ ـه تعالى ذكر القول هزاء

مثل ما قالت اليهود وكل ... لزمته مقالة شنعاء
اذ هم استقرءوا البداء وكم سا ... ق وبالا اليهم استقراء
واراهم لم يجعلوا الواحد القهـ ... ـار فى الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا النسـ ... ـخ عليهم لو انهم فقهاء
ليس الا ان يرفع الحكم بالحكـ ... ـم وخلق فيه وامر سواء
والحكم من الزمان انتهاء ... والحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم اكان فى نسخهم نسـ ... ـخ لايات الله ام انشاء
وبدا فى قولهم ندم الله ... فى خلق آدم ام خطاء
ام محى الله آية الليل ذكرا ... بعد سهو ليوجد الامساء
ام بدا للاله فى ذبح اسحا ... ق وقد كان الامر فيه قضاء
او ما حرم الاله نكاح الاخـ ... ـت بعد التحليل فهو الزناء
لا يكذب ان اليهود قد زا ... غوا عن الحق معشر اللؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطا ... غوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجـ ... ـل الا انهم هم السفهاء
وسقيه من ساوه المن والسلوى وارتضاه القوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون ... فهى نار طباقها الامعاء
لو اريد وا فى حال سبتهم بخير ... كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصـ ... ـريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عذبهم ... طيبات فى تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل يسـ ... ـبق الا على السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الاحزاب اخواهم انا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم اد ... ر لما ذا تحالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لما ميـ ... ـعادهم صادق ولا الايلاء

سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابصار عنه وضلت الاراء
وتعدوا الى النبي حدودا كاد فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم فابيد الامار والنهاء
وتعاطوا في احمد منكر القو ل ونطق الاذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبدى البداء
وجد السب فيه سما ولهيد راذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه فهو في سوء فعله الزبّاء
او هو النحل قرصها يجلب الحتف اليها ومالها انكاء
صرعت قومه حبائل بغي مدها المكر منهم والدهاء
فانتهم خيل الى الحرب تختا ل والمخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فغوانى الطعن فيهم ما شاءها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا ظن ان الغدو منها عشاء
احجمت عنده الجون واكدى دون اعطائه القليل الكداء
ودهت اوجها بها وبيوتا ملّ منها الاكفاء والاقواء
ندعوا احلم البرية والعفو جواب الكريم والاغضاء
فانتدوه القربى التي من قريش قطعتها النوائب والشحناء
نعم عفو قادر ولم ينغصه عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه من سواه الملام والاطراء
ولوان انتقامه لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الامور فارضى الله منه تبايين ووفاء

اطرب السامعين ذكر علاه ... يا لراح مالت بها النداماء
النبي الامي اعلم من اسـ ... ـند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازديارة العام وحنا ... ومنت بوعدها الوجناء
افلا انطوى لها في اقتضائه ... تطوى ما بيننا الافلاء
بالوفد البطحاء يجفلها النيـ ... ـل وقد شف جوفها الاظماء
انكرت مضر فهي شنشنة مالـ ... ـح بناء لعينها او خلاء
فافضت على مباركها ... بركتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبير النخـ ... ـل والركب فايلون دوآء
وغدت ايلة وحقل وفر ... خلفها فالمغارة العنجاء
تعيون الاقصاب يتبعها النبـ ... ـك وتتلوكها فة الغوجاء
حاوزتها الحوراء شوفا فينبـ ... ـوع فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدرها ... بعد حنين وخلت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحـ ... ـفة منها ما حاكه الانضاء
وارتها الخلاص بير علي ... فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان او من ... بطن مروظمانة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها ... بخطاها فالبطح منها وحاء
هذه عدة المنازل لا مـا ... عد فيه السماك والعوّاء
فكأني بها ارحل من مـ ... ـكة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى الرسل حيث الانواء حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلق ورمي الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها ... لا يغير ايا لهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام ... ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا نجـ ... ـحد الا في فعلها العقضاء

ودمينا بها النجاح الى طيبة والسير بالمطايا رمآء
فاصبنا عن قوسها غرض القر ب ونعم الجبية الكرماء
فرأينا ارض الحبيب بغض الطرف منها الضيا واللألاء
فكان البيد من حيث ماقا بلت العين روضة غنّاء
وكان البقاع ذرت عليها طرفيها سلافة حمراء
م فاذا شمت او شممت رباها لاح منها برق وفاح كباء
غ وكان الارجا ينشر نشر المسك فيها الجنوب والجربآء
اى نود واى نور شهدنا يوم ابدت لنا القباب قبآء
فرمينها دمعي وفرّ اصطباري فدموعي سيل وصبري جفآء
فترى الركب طايرين من الشوق الى طيبة لهم ضوضآء
فكان الزوار ما مست البأ سا منهم خلقا ولا الضرّآء
كل نفس منها ابتهال وسؤل ودعآء ورغبة وابتغآء
وذفير تظن منه صدورا صادحات يعتادهن زقآء
وبكاء يفيض بدا بالعين مد ونحيب يحثه استعلآء
وجسوم كانما خصتها من عظيم المهابة الرخصآء
ووجوه كأنها البستها من حيآء الواهة الحربآء
ودموع كانما ارسلتها من جفون سحابة وطنآء
وحططنا الرحال حيث يحط الوزر عنا وترفع الحوجآء
وقرانا السلام اكرم خلق الله من حيث يسمع الاقرآء
وذهلنا عند اللقاء وكم اذ هل صبًّا من الحبيب لقآء
ووجمنا من المهابة حتى لا كلام منا ولا اعيآء
ودجعنا وللقلوب التفاتا تٌ اليه وللجسوم انثنآء
وسمحنا بما نحب وقد يسـ ـمح عند الضرورة البخلآء

ن كانما

يا ابا القاسم الذي ضمن اقسامي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا فكان الصبا لديك رخاء
وعلى لما تغلت بعينيه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منك الذي اودعتهما الزهراء
كنت تأويهما اليك كما آوت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني الطف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرو سن قد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في القر بي وابدت ضبا بها النافقاء
وقست منهم قلوب على من بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكرب منهم كربلاء وعاشوراء
آل بيت النبي ان فوادي ليس يسليه عنكم التاساء
غير اني فوضت امري الى الله وتفويضي الامور براء
رب يوم بكيت منه فلما خفت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم وطاب المدح لي فيكم وطاب الثناء
انا حسان مدحكم واذا نخت عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعدك فينا الهداة والاصياء
احسنوا بعدك الخلافة في الدين وكل لما تولى اداء
هم اغنياء نزاهة فقراء علماء ائمة امراء

نهدوا

زهدوا فى الدنيا فما عرف الميـ ـل اليها منهم ولا الرغباء
اخلصوا فى الوغا نفوس ملوك حاربوها اسلا بها اغلاء
كلهم فى احكامهم ذو اجتهاد وصواب وكلهم اكفاء
رضى الله عنهم ورضوا عنه فانى يخطو اليهم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق وعلى المنهج الحنيفى جاؤا
ما لموسى ولا لعيسى حواريو ن فى فضلهم ولا نقباء
بابى بكر الذى صح للنا س به فى حياتك الاقتداء
والمهدى يوم السقيفة لما ارجف الناس انه الدأداء
انقذ الدين بعد ما كان للدين على كل كربة اشفاء
انفق المال فى رضاك ولا منـ ـت واعطى جما ولا اكداء
وابى حفص الذى اظهر الله به الدين فادعوا الرقباء
والذى تقرب الاباعد فى الله اليه وتبعد القربباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصـ ـل ومن حكمه السوى السواء
ومنه الشيطان اذ كان فارو قا فللنار من سناه اضراء
وابن عفان ذى الايادى التى طال الى المصطفى بها اسداء
حفر البئر جهز الجيش اهـ ـدى الهدى لما ان صده الاعداء
وابى ان يطوف بالبيت اذ لم يدن منه الى النبى فناء
فجزته عنها ببيعة رضوان يد من نبيه بيضاء
ادب عنده تضاءلت الاعـ ـمال بالترك حبذ الادباء
وعلى صنو النبى ومن دين فؤادى وداده والولاء
ووزير ابن عمه فى المعالى ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو الشمس ما عليه غطاء
وببابى اصحابك المظهر الترـ ـتيب فينا تفضيلهم والولاء

طلحة الخير المرتضيه رفيقًا واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير ابى العثر م الذى انجيت به اسماء
والصفيين توأم الفضل وسعيدان عدت الاصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الدنيا ببذل يده اثراء
والمكنى اباعبيدة اذ يعزى اليه امانة الامناء
وبعمّيك نيرى فلك المجد وكل اتاه منك إتاء
وبام السبطين زوج علىٍّ وبنيها ومن حوته العباء
وباذواجك اللواتى تشرفن بان صاهرن منك بناء
الامان الامان ان فؤادى من ذنوب اتيتهن هواء
وقد تمسكت من ودادك بالحبل الذى استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسنى السوء بحا لٍ ولى اليك التجاء
قد جعلناك للامور التى ابر دها فى فؤادنا وامضاء
واتينا اليك انضاء فقر حملتنا الى الغنى انضاء
وانطوت فى الصدور حاجات نفس ما لها من ندا يديك انطواء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيث اذا اجهد الورى اللأواء
والجواد الذى به تفرج الكر بة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيمًا بالمؤمنين اذا ما ذهلت من اتاها الرحماء
يا شفيقًا بالمذنبين اذا ما اشفق من خوفه نبه البرآء
جد لعاصٍ وما سواى هو العا صى ولكن تنكرى استحياء
وتدارك بالعناية ما دا م له بالذمام منك ذماء
اخر نه الاعمال والمال عمّا قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات وعليها انفاسه صعداء
الف البطنة المبطية السـ ـير بدار بها البطان بطاء

نبكي ذنبه بقسوة قلب لهفت الدمع فالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضا ولا عذ ر لعاصٍ فيما يسوق القضاء
فسلام عليك تترى من الله وتبقى به لك البأو آء
وسلام عليك منك فما غيـ ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام عليك من كل ما خلق الله لتحيى بذكرك الاملاء
صلاة كالمسك تحمل منى شمال اليك او نكباء
وسلام على ضريحك تخضل به منه تربة وعساء
وثناء قدمته بين يدى نجـ ـواى اذ لم يكن لدى ثناء
ما اقام الصلاة من عبد الله وقامت بربها الاشياء

تمت يا خير خلق

لما غدوت أراعي النجم في سهري
مما ترادف من همي ومن ضرري
ناديت معتمد الناصح من خبري

يارب صل علي المختار من مضر والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا

والخف بكل نبي خير عترته
من كان مندرجا في طي طاعته
ومن اعان نبيا قصد نصرته

وصل رب علي الهادي وشيعته وصحبه من نطي الدين قد نشروا

طوبى لهم سادة بالمصطفى سعدوا
وساعدوه فنالوا كلما قصدوا
واثروه من الدنيا بما وجدوا

وجاهدوا معه في الله واجتهدوا وهاجروا وله اووا وقد نصروا

من حسن ما اخلصوا لله واحتسبوا
ما قاتلوا فئة الا وقد غلبوا
نعم ولا ادبروا يوما ولا هربوا

وبينوا الفرض والمسنون واعتصموا بالله وانتصروا

فازوا بمن حاز في الاخلاق اكملها
يارب زده صلاة انت تعرفها
وقد سألتك رب ان تضاعفها

ازكي صلاة واغلاها واشرفها يعطر الكون ريا نشرها العطر

مقرونة بدوام الملك والأيمة

تكون في سائر الأوقات سائرة
وتمتزج ببقاء الله باقية
مقرونة بسلام مسكة جاية من طيبها أرج الرضوان ينتشر
يحيط بالكل الأقطار تجمعها
عدًا ولا قاطع في الدهر يقطعها
واجعل سلامك يا مولاي يرفعها
عدّ الحصى والثرى والرمل يتبعها نجم السما ونبت الأرض والمدر
تهدي لحضرته إيفاحا على نسق
أعداد ما جمعتها الناس من طرق
وما تحرك أجفان على حدق
وعدّ ما حوت الأشجار من ورق وكل حرف غدا يتلى ويستطر
وعدّ ما وهب الرحمن أو أخذ
وعدّ أضعاف رزق قط ما نفدا
وعدّ أنفاس خلق يطلبون غدا
وعدّ وزن مثاقيل الجبال كذا تليه قطر جميع الماء والمطر
وعدّ ساعات ما للكون من قدم
وما مشى فوق وجه الأرض من قدم
وعدّ ما خلق الرحمن من أمم
والطير والوحش والأسماك مع نعم يليهم الجن والأملاك والبشر
مقرونة بسلام سرمدًا فاردا
تتلى يفوح لها في الخافقين شذا
أعداد ما في أديم الأرض قد نبذا
والشعر والنمل مع جمع الحبوب كذا والشعر والصوف والأوبار

وعدد ما كان [illegible]
وسوف يجري به الى ان قد علما
وسوف في خلق الله قد قضيا

وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا جَرَى بِهِ الْعِلْمُ الْمَأْثُورُ وَالْقَدَرُ وَا

وَمَا حَوَى كُلَّ أَرْضٍ مِنْ مَجَايِلِهَا
وَكُلَّ مَنْ كَانَ عَيْشِي فِي مَنَاكِبِهَا
وَمَا تَبَاعَدَ فِي أَقْصَى جَوَانِبِهَا

وَعَدَدَ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى الْخَلَائِقِ مَذْكُورًا وَمَذْخُورًا

وَعَدَّ مَا غَمَضَتْ عَيْنٌ وَمَا طَرَفَتْ
مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي سَلَفَتْ
وَعَدَّ مَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ إِذْ عَطَفَتْ

الساعي

وَحَقِّ مِقْدَارِهِ الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ النَّبِيِّينَ وَالْأَمْلَاكُ وَافْتَخَرُوا

وَزِدْهُ أَضْعَافَهَا يَا وَاسِعَ الْمَدَدِ
يَا رَاحِمَ الْمُلْكِ وَاقِيهَا إِلَى الْأَبَدِ
مَضْرُوبَةَ الْجَمْعِ فِي مَا مَرَّ مِنْ عَدَدِ

وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ وَا

يَا رَبِّ وَاقْبَلْ صَلَاةً قَدْ سَنَنْتَ بِهَا
فِدَاكَ لِلنَّفْسِ مِنْ أَقْصَى مَطَالِبِهَا
وَاعْدُدِ السَّلَامَ الَّذِي أَعْضَاءُ مَا جِبِهَا

فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ أَوْ يَذَرُوا

وَصَفِّهَا رَبِّ مِنْ نَقْصٍ وَمِنْ خَلَلٍ
وَمِنْ رِيَاءٍ وَمِنْ عُجْبٍ وَمِنْ زَلَلٍ
وَكُلِّمَا يَفْسُدُ الْأَعْمَالَ مِنْ عِلَلٍ

مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ مَعْ جَبَلٍ وَالْعَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَمَا حَضَرُوا

يبتعد في عظم الثواب مع
فضاعف الجمع في أبا مرسل مع
إضعاف ما ضمه منظومنا ومع
ما أعدم الله موجودا وأوجد مع دوما صلاة دواما ليس يحصر
وأثبت رجائي بها يا أعظم العظما
يا واسع الجود بذا أكرم الكرما
واجعل لها كل وقت رفعة ونما
تستغرق العد مع جمع الدهور كما تحيط بالحد لا تبقي ولا تذر
واجعل بداية بدء الخلق أولها
وتستمر من الأزمان أطولها
أو في صلاة وإغفاها وأفضلها
لا غاية وانقضاء يا عظيم لها ولا لها أمد يقضي ويعتبروا
تبقى بأسرها له واحد احد
دأبا بلا أجل يقضي ولا أمد
أضعاف أعداد أوبار على جسد
مع السلام فما قد مر من عدد رب وضاعفهما والفضل منتشر
والهم لزوجهما أسلا كلتهما
والهم إسماعيل وقلبي طيب ذكرهما
وكل إنس وجن أمنوا بهما
كما تحب وترضى سيدي وكما أمرتنا أن نصلي وأنت مقتدر

ولحف بما مرحموا من التحف
اضعاف ما خطت الاقلام في الصحف
تهدى لذات جناب العالي الشرف

وكل ذا لك مضروب بحقك في اعمار خلقك ان قلوا وان كثروا

واجعل لنا خير قسم من منافعها
وهب لنا منك نورا من لوامعها
واقطع لمن رام سعيا في قواطعها

يارب واغفر لقارئها وسامعها والمسلمين جميعا اين ما حضروا

وهب لنا كل خير مع احبتنا
وكن لنا كافيا في كل حالتنا
واغفر جميع ذنوب في صحيفتنا

ووالدينا واهلينا وحيرتنا وكلنا سيدي للعفو نفتقر

وارحم لمن قبلنا بالنظم جملها
ومن الينا بفضل منك اوصلها
وارحم عبيدا بذي التحبير ذيلها

وقد اتي بذنوب لا تعد لها لكن عفوك لا يبقي ولا يذر وا

يا مالك الملك يا من لا شريك له
يا من اذا لاحظ المقطوع اوصله
يارب عبدك حمل الذنب اثقله

والهم عن كل ما يبغيه اشغله وقد اتي خاضعا والقلب منكسر وا

يا رب قد ترجمت لي واقض أربي
ولم أجد عملا في الحشر ينفعني
لكن حسن الرجا في العفو يكفيني

أرجوك يا رب في الدارين ترحمني بجاه من في يديه سبح الحجر
وصل ربي على المختار ثانية
بقدر ما مر انعاما فاضعافه
حتى تكون لهذا النظم خاتمة

يا رب واعظم لنا اجرا ومغفرة فان جودك بحر ليس ينحصر
واجعل رضاك لأهليه وحيرته
ايضا واصحابه مع اهل ملته
على الخصوص ضجيعيه بتربته

ثم الرضى عن ابي بكر خليفته من قام من بعده للدين ينتصر
ومن غدا سالكا في طرق واجبه
ولم تجد قط يوما عن مطالبه
يا رب منك الرضى يوما احق به

وعن ابي حفص الفاروق صاحبه من فزله الفصل في احكامه عمر
سحايب الجود منه للورى هطلت
وعزة الدين من اسلامه حصلت
وفي خلافته البركات قد نزلت

وجد لعثمان ذي النورين من كملت له الخلافة في الدارين والظفر

اكرم

أكرم به خير صهر قد سما وسما
وكان في جوره كالغيث خيرهما
رضوان ربي عليه ينهمي دِيَما

كذا علي مع ابنيه وأمهما أهل العباء كما قد جاءنا الخبر وا

لحبهم عند رب العرش احتسبو
فالله أعطاهم خيرا كما طلبوا
بقية العشر أيضا حبهم نجبوا
سعد سعيد ابن عوف وأبو عبيدة وزبير سادة غرر و

صلي الهي صلاة منك دائمة
على نبيك تحكي الغيث هاملة
تهدي إليه وللأزواج شاملة

والآل والصحب والأتباع فاطمة ما جن ليل الدياجي أو بدا السحر

تمت المضريه في مدح خير البريه للشيخ جلال
الدين البوصيري والتخميس للشيخ عمر
العزيزي رحمهما الله وتخميس
الستة أبيات الأخيرة للشيخ
محمد ابن عبد الحق
رحمه الله رحمة
واسعه